

المحادثات موقف سوريا الحازم من موضوع فصل القوات باعتباره مجرد خطوة نحو تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل ونحو التوصل الى الحل الشامل والمعادل اللازمة في المنطقة .

على صعيد آخر استمر الوضع المدهور للعلاقات المصرية السوفياتية على حاله وقد عبر ذلك عن نفسه في الانتقادات المصرية الموجهة على أعلى المستويات الى الاتحاد السوفياتي من ناحية وكيل المديح للولايات المتحدة ونيكسون وكيسنجر من ناحية أخرى، على سبيل المثال ذكر الرئيس السادات في مقابلة مع مجلة « شترن » الألمانية (في الأسبوع الثاني من نيسان) ان الاتحاد السوفياتي حد من شحن الاسلحة الى مصر اثناء حرب تشرين الأخيرة . وفي مقابل ذلك أكد ان السياسة الأمريكية قد تغيرت تماما في الفترة الأخيرة وأنه واثق كل الثقة بكيسنجر باعتباره رجل حافظ حتى الان على كل وعوده . وفي مناسبة أخرى شدد السادات فسي لقاء مع الطلاب المصريين بأنه قرر تنويع مصادر اسلحة الجيش المصري وأنه كان على وشك الفاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي التي تعتبر بحكم المجددة حاليا . وقد تويع الرئيس السادات في شرح هذا الموقف في خطاب ألقاه في اجتماع مشترك لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حيث اتهم الاتحاد السوفياتي بالتأخر في مد مصر بالاسلحة مما دعاه لاتخاذ قرار باستيراد الاسلحة من مصادر متعددة أخرى تجنباً للاعتماد الكلي على الاتحاد السوفياتي . كذلك أشار الى قراره السابق باخراج الخبراء السوفيات من مصر في تموز ١٩٧٢ قائلاً بأنه « يأمل في أن يكون الاتحاد السوفياتي قد أناد من ذلك الدرس وأصبح يدرك ان سياسة مصر نابعة من مصر وهي لمصلحة مصر وليس لمصلحة اية دولة اجنبية » . وفي مقابل ذلك أشاد السادات بالتغيير الذي طرأ على السياسة الأمريكية فسي المنطقة ويجهد كيسنجر . وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة « النيويورك تايمس » (٢٣ نيسان) ذهب الرئيس السادات الى أبعد من ذلك حيث اتهم الاتحاد السوفياتي باستغلال وضعه كمصدر وحيد للسلاح والخبرة الى مصر ليمارس ضغوطاً سياسية على الحكومة المصرية مما أدى الى غتور في العلاقات بين البلدين . وعبر السادات في المقابلة عن رغبته في ان توافق الولايات المتحدة على تزويد مصر

تدعيم القدرة الدفاعية لسوريا .

(٢) التأكيد على مواصلة المشاورات الدولية والتعاون في المجال السياسي والدولي وخاصة فيما يتعلق بتطوير العلاقات السورية السوفياتية .

(٣) مناقشة الجهود الجارية حالياً من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط . وتأكيد الجانبان ان اقامة مثل هذا السلام غير ممكن الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

(٤) وأشار البيان الى أن الاساليب الجزئية الحالية المستخدمة في البحث عن حل للنزاع في المنطقة لا تشمل على القومات الحقيقية لحل الازمة . وان اي اتفاق حول فصل القوات لا بد ان يكون جزءاً لا يتجزأ من الحل العام لمشكلة الشرق الاوسط .

(٥) أكد البيان من جديد اهمية مشاركة الاتحاد السوفياتي في كل مراحل الحل وميادينه وعلى دور الاتحاد السوفياتي في تقديم الدعم الشامل لتفضية العرب العادلة في المستقبل .

هذا وقد أشارت صحيفة « النيويورك تايمس » الى أن الزعيم السوفياتي بريجنيف قد أبلغ الاسد خلال زيارته ان بلاده لن تتردد في ارسال قوات برية الى سوريا لحماية مواقع الصواريخ في حال وقوع هجوم اسرائيلي ارضي على سوريا .

وأثناء جولة كيسنجر في المنطقة قام غروميكو بزيارة دمشق على رأس وفد سوفياتي لبحث القضايا المتعلقة بفصل القوات وتسوية النزاع في المنطقة . وقد أدلى الوزير السوفياتي بتصريح قال فيه انه يقوم بزيارة ودية لدمشق هدفها مواصلة المشاورات وخاصة مسألة التسوية في المنطقة وموضوع فصل القوات ، واكد غروميكو ان العنصر المهم في موقف بلاده هو انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل الاراضي العربية . وعلى أثر انتهاء الزيارة صدر بلاغ مشترك أشار الى ان السلام العادل والدائم فسي المنطقة يجب ان يرتكز الى اساس هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما ذكر البيان ان غروميكو أيد فسي